الباب الأوّل

المقدمة

أ. التمهيد للمشكلة

كانت اللغة العربيّة من اللغات الأجنبيّة الموجودة فى إندونيسيا تستفاد كلغة الدين و العلوم و المواصلات. اشتمل تعليم اللغة العربيّة فى المدرسة الثانويّة على أربع مهارات و هي مهارة الاستماع و الكلام و القراءة و الكتابة. تلك المهارات أثّرها عناصر اللغة الأخرى و هي المفردات و قواعد اللغة و لهجتها المناسبة بالموضوع الذى يصير كمتحقّق الأهداف فى التعليم.

ارتبطت هذه المهارات الأربعة باستيعاب المفردات ارتباطا واسعا. كان استيعاب المفردات شريعا و استيعابها فى جملة كثيرة تساعد المتعلم فى استيعاب اللغة الأجنبية. فلهذا الدور المهمّ يلزم أن يحاول المدرس استيعاب المفردات بفعّال ما يمكن و الحاصل الأعلى. ولهذا السبب أعطى المؤهلون الصيغ فى محاولة فعّالية تعليم المفردات و أمثالها. (جهيا علوم الدين: 2008)

فى الواقع أنّ تدريس اللغة العربيّة إمّا فى المدرسة الايتدائيّة و المدرسة المتوسطة وإمّا فى المدرسة الثانوية لا تزال تستخدم الطريقة التقليديّة المملّة . هذا الحال يمكن أن يؤثّر فى نفس المتعلّمين فى اشتراك

تدريس اللغة العربيّة. شعر المتعلّمون بالسوؤمة و الملل و نقص الهمّة التى تسبّب إلى الرغب عن اللغة العربيّة أو الاعتقاد أنّ اللغة العربيّة هي اللغة الصعبة فى تعلّمها.

هذا الحال كما وجدته الكاتبة عند الملاحظة عن تدريس اللغة العربيّة فى المدرسة المتوسطة الإسلاميّة الحكوميّة رنشاغوئونج فى التاريخ 28 من شهر ينايير أنّ التلاميذ ليس لهم همّة فى تعلم اللغة العربيّة و يشعرون بالسوؤمة و الملل خصوصا التلاميذ فى الصفّ السابع – الرابع, الذى أكثرهم يتعلّمون اللغة العربيّة حديثا. واستخلصت الكاتبة بعد تبادل الآراء مع الطلاب فى أمر تعلّم اللغة العربيّة أنّ العوامل التى تسبّب رغبة الطلاب عن اللغة العربيّة هي الشعور فى الصعوبة و عدم فهمهم نحو اللغة العربيّة وكذالك طريقة المعلّم التقليديّة المملّة. و راى المعلّم أن الصعوبة التى وجّهها التلاميذ هي الاستيعاب فى مفردات اللغة العربيّة التى أعطاها المعلّم. مع أنّ المعلّم أعطى الدوافع و الفرصة لهم لتفهيم المفردات و حفظها فى كلّ حصّة درس اللغة العربيّة. ولكن الطريقة التى استعملها المعلّم هي الطريقة التقليديّة. كتب المعلم المفردات ثم البيان و اشتراك الطلاب فى تلفيظها و يليها أمرهم بكتابة المفردات و حفظها وهكذا يسير التعليم باستخدام الطريقة التقليديّة.

نظرا إلى هذا الحال يلزم للمدرّس أن يرفع كيفية تدريسها بعملية التنوّع فى التعليم لأن لا يشعر التلاميذ بالسؤومة و يصير تعليم اللغة العربيّة مجذبا. وهذا التنوّع يمكن استعمالها فى نواحى التعليم وهي ناحية الموادّ و الطرق و الوسائل التعليميّة و المكان. و يمكن أيضا أن يستخدم المعلّم أنواع الوسائل التعليميّة لتهييج رغبة التلاميذ فى التعلم. لأنّ الوسائل التعليميّة وسيلة من وسائل توصية التعليم. والوسائل هي الوسيط أو موصل التوصية من المرسل لتبليغها إلى المستلم. (أرشد, 2002: 3)

راى سجانى ورفاعى (1992: 3-2) أنّ الوسائل التعليميّة تستطيع أن ترفع عملية تعلّم الطلاب فى التعليم و يرجو فى دورها الاستطاع على تكميل حواصل التعليم. و هذا يصدر على الحجج فيما يلى:

الأول, بمناسبة فوائد الوسائل التعليمية فى عملية التدريس وهي:

- أنّ التعليم أجذب فى انتباه التلاميذ حتى تنمّى الدوافع فى نفوسهم.
- أنّ موادّ التدريس أوضح فى المعنى حتى يفهمها الطلاب كثيرا و يمكنهم على تسلّط أهداف التعليم الأحسن.

- أنّ طريقة التعليم أكثر تنوّعا وليس مواصلة قوليّة فحسب. بوسيلة إلقاء المعلّم حتى لا يسئم الطلاّب و لا تنتهي طاقة المعلّم ولاسيما إذا علّم المعلّم فى كلّ حصّة الدرس.
- أنّ التلاميذ تكثرون العمل فى التعلّم, لأنهم لا يستمعون بيان المدرّس فقط بل نشاطات أخرى تعنى الملاحظة و العمليّة و الإهاجة و غيرها.

الثانى, بمناسبة منزلة الطلاب فى التفكير. اتّبعت منزلة تفكير الإنسان درجات التطوّر من الحقيقة إلى المجرد و من البسيط إلى المركب. و استخدام الوسائل التعليميّة يتعلقّ واثقا بدرجات التفكير السابقة لأنّ الأحوال المجرّدة تكون حقيقة بالوسائل التعليميّة و تكون الأحوال المركّبة بسيطة.

طبّق الأرآء السابقة بفكرة برونير عن ثلاث طبقات الخبرة تعنى خبرة مباشرة (*enactive*) و خبرة مصوّرة (*iconic*) وخبرة مجرّدة (*symbolic*). هذه الفكرة الثلاثة عملها دلي تفصيليّا فى شكل صورة مثلثّة المسمى بمثلّث خبرة دلي "*Dale's Cone of Experience*" (أزهار, 2002: 9-7)

الوسائل التعليميّة لها دور هامّ فى عملية التدريس (عبد الحميد, 2008:170). من وسائل التعليم المستعملة فى تعليم اللغة العربيّة هي وسيلة بطاقات الصور. وسيلة بطاقات الصور هي وسيلة التعليم

بشكل بطاقة مصوّرة بقياس 30 × 25جم أو بقدر الحاجة. الصور تصنع باليد أو الصورة أو استخدام الصورة الموجودة المعلّقة فى صحف البطاقة. الصورة الموجودة فى البطاقة هي تركيب التوصيّة المقدّمة بالبيان فى كلّ الصورة كتبها خلف الصورة. هذه الوسيلة من وسائل البصريّة التى تمكن أن تهجم على دوافع الطلاب و أن يجذب التعليم. هذه الوسيلة كذالك تسهل فى حملها إلى أيّ مكان. و التعليم بهذه الوسيلة يهدف استطاع المتعلّم على تعريف المعنى بنظر الصورة.

مهما كانت الوسيلة التعليميّة مهمّة بل كانت موجبة فى التدريس فالوسيلة التعليميّة فى الواقع نقيص الاهتمام عند المدرّسين فى تدريس اللغة العربيّة خصوصا. كثير من المدرّسين أبوا فى استخدام الوسيلة التعليميّة كإحدى آلة المساعدة فى التعليم. هذا الحال يخصّ فى تعليم اللغة العربيّة يسبّب بحدود إجراء الوسائل التعليميّة. وفى الأحيان وجدت الوسائل التعليميّة فى المدرسة مثل معمل اللغة, ولكن الواقع هذه الوسيلة لا يستخدمها المدرّس فى تعليم اللغة العربية. هذا الحال سبابه حدود مهارة المدرّس فى عمليّتها أو إرادتهم الوطيئة فى استخدامها وهذه المسألة لا تقع فى إحدى المؤسّسين فحسب ولكن يكاد فى جميعها.

بناء على الظواهر التى تفسّرها الكاتبة سابقا، تجذب الباحثة لأن تقوم بالبحث العلمي تبحث تفصيليّا بالموضوع **"ترقيّة استيعاب**

التلاميذ على مفردات اللغة العربية بوسيلة بطاقات الصور" البحث الإجرائي فى الصف 4-7 فى المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية رنشاغوئونج شيأنجور.

ب. استعراف المشكلة

بناء على العنوان الذى ذكرته الكاتبة فى السابق فأما استعراف المشكلة التى ستبحث فى هذا البحث كما يلى:

1. سؤومة التلاميذ و الكسلان فى تعلّم اللغة العربية
2. استخدام المدرّس الطريقة التقليديّة فى تعليم اللغة العربيّة
3. الصعوبة فى استيعاب المفردات لدي التلاميذ

ج. تحديد المشكلة

البحث محدود على ترقيّة إستيعاب المفردات بوسيلة بطاقات الصور فى المدرسة المتوسطة الإسلاميّة الحكوميّة شيأنجور للصفّ 4-7. تستخدم هذه الطريقة لقصور مفردات العربية لدي التلميذ حتى يصعب في استيعاب مفردات اللغة العربية. و لذلك استخدام وسيلة بطاقات الصور عسي ان يرتفع استيعاب مفردات اللغة العربية لدى التلاميذ.

د. صياغة المشكلة

نظرا إلى المشكلة وتحديدها التى ذكرتها الباحثة صاغت الباحثة مشكلات البحث كما يلى:

1. كيف كان استيعاب مفردات اللغة العربية قبل استخدام وسيلة بطاقات الصور لتلاميذ الصف 4-7 فى المدرسة المتوسطة الحكومية رنشاغوئونج شيأنجور؟
2. هل وسيلة بطاقات الصور ترقي استيعاب مفردات اللغة العربية لدى التلاميذ؟

هـ. أهداف البحث و فوائده

1. أهداف البحث

أما الأهداف من هذا البحث فكما يلى:

1) معرفة استيعاب مفردات اللغة العربيّة قبل استخدام وسيلة بطاقات الصور لتلاميذ الصفّ 4-7 فى المدرسة المتوسطة الإسلاميّة الحكوميّة رنشاغوئونج شيأنجور
2) التصوير عن نتائج استخدام وسيلة بطاقات الصور فى تعليم اللغة العربيّة هل كانت ترقي استيعاب مفردات اللغة العربية لدى التلاميذ

2. فوائد البحث

ترجو الباحثة أن يعطي هذا البحث فوائد كما يلى:

1) للباحثة, أن تعرف أكان استخدام وسيلة بطاقات الصور يؤثّر على ترقيّة استيعاب مفردات اللغة العربيّة لدى التلاميذ للصف 4- 7 فى المدرسة المتوسطة الإسلاميّة الحكوميّة رنشاغوئونج شيأنجور أم لا. و إذا كان هذه الوسيلة تؤثّر على استيعاب المفردات تستطيع أن تستعملها أنّها احدى الاستراتيجيّات فى تعليم اللغة العربيّة

2) للمعلّمين, ترجو الباحثة أن يقترح هذا البحث فى معرفة فعاليّة استخدام وسيلة بطاقات الصور فى تعليم اللغة العربيّة فى المدرسة المتوسطة الإسلاميّة الحكوميّة رنشاغوئونج شيأنجور للصف 4- 7. وأن يستخدم الوسائل التعليميّة المناسبة فى تعليم مفردات اللغة العربيّة و تنمية شعور النجاح فى أنفسهم بأنهم يستطيعون أن يدفعوا التلاميذ فى التعليم وهذا سيؤثّر المعلم فى تنمية مهارتهم فى تعليم مفردات اللغة العربيّة.

3) للتلاميذ, ترجو الباحثة أن يزيد هذا البحث هممهم واهتمامهم فى اللغة العربيّة حتّى ترتقي مهارتهم فى تعلم اللغة العربيّة.

4) لقسم تربية اللغة العربيّة بجامعة إندونيسيا التربويّة, ترجو الباحثة على أن يكون هذا البحث مرجعا فى تعليم اللغة العربيّة

و. افتراض البحث

يصدر على عملية البحث فى ترقيّة استسعاب المفردات نحو التلاميذ بوسيلة بطاقات الصور فالكاتبة تقدّم افتراض البحث كما يلي:

" وسيلة بطاقات الصور تترقى فى استيعاب مفردات اللغة العربية نحو التلاميذ للصف 4-7 فى المدرسة المتوسطة الإسلاميّة الحكوميّة رنشاغوئونج"